

شرح ألفية ابن مالك | 65 - باب ما لا ينصرف | الشيخ محمد

محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والخمسين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله - 00:00:05

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله ما لا ينصرف. الصرف تنوين اى مبيناً معنى به يكون والاسم امكن. نعم. اه هذا باب عقده ابن مالك رحمه الله تعالى للاسم الممنوع من الصرف - 00:00:25

وجعله واسطة من اعراب الاسماء والافعال لان هذه الاسماء التي تمنع من الصرف هي شبيهة في الفعل اه لوجود فرعويتين فيها فالفعل فيه فرعويتان فرعوية لفظية وهي اشتقاقة من المصدر - 00:00:45

وفرعوية معنوية هي افتقاره الى الفاعل. والاسم اذا اشبه الفعل فانه يمنع من الصرف حينئذ. وسيذكر الموانع التي تمنع الاسم من الصرف وهي بالجملة تسعة - 00:01:05

معها بعضهم بقوله عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف وزن فعل وهذا القول تقرير. وسيأتي انها في منعها على ثلاثة اقسام. ما يمنعه بمفرده وهو علتان - 00:01:25

الف التأنيث سيأتي هذا قريباً. وكذلك وزن منتهى الجموع. وما يمنع ما يكون احدى علتيه آآ الصفة فيشرط ان تكون في فيه الوصفية مجتمعة اما مع العدل او مع وزن وزن الفعل - 00:01:45

او مع زيادة اه الالف والنون. وهو ما يمنع اه معرفة ويشرط ان تكون احدى علتيه العالمية والعالمية تمنع مع العدل والتأنيث والعجمة والتركيب الالف والنون وزن الفعل. اه نعم. اذا قال الصرف - 00:02:05

به عرف الصرف اولا فالصرف هو التنوين الذي جاء مبيناً معنى يكون الاسم به متمكناً امكن الاسم اذا كان مبنياً فانه يكون غير متمكن اصلاً. فان كان معرجاً فانه يكون - 00:02:35

متمكناً وهو ينقسم الى قسمين الى متتمكن غير امكن وهو الاسم الممنوع من الصرف. والى متتمكن امكن وهو الاسم الذي ينون تنوين الصرف وتتومن الصرف هو الذي اه يدل على ان الاسم لا يشبه الحرف ولا الفعل. فالصرف هو التنوين الذي جاء - 00:02:55

لمعنى وهذا المعنى هو عدم شباهة الاسم آآ الفعلة وعدم شباهة الحرف. وبهذا المعنى لا يكون الاسم متمكناً امكن فالاسم كما قلنا على ثلاثة اقسام متتمكن امكن وهو الاسم المعرج والممنوع متتمكن - 00:03:15

غير امكن وهو الاسم آآ المعرج الممنوع من الصرف وغير متتمكن اصلاً وهو الاسم المبني. نعم. فالليف التأنيث مطلقاً من صفي الذي حواه كيماً وقع. نعم. الف تنيس تمنع آآ الاسم اذا - 00:03:35

ووقدت فيه مطلقة. سواء كانت ممدودة او مقصورة. ممدودة مثلاً كسوداء وحمراء ومقصورة كحبلى وسلمى. سواء كانت في عالم كسلمى واسماء او كانت في صفة كحبلاء وحمراء مثلاً او كانت في اسم جنس كصراء - 00:03:55

او كانت في جمع كالأنبياء او كانت في مصدر دعوة وذكري فكل اسم ووقدت فيه الف التين سواء كانت ممدودة او مقصورة. سواء كان هو وصفة او غيرها فانه يمنع من الصرف - 00:04:25

الاسم له اصول. اصول الاسم سبعة ينافي ان يكون مكبرا غير مصغر وان يكون الاصل فيه ان يكون مكبرا. وان يكون -
00:04:45
مدakra وان يكون منكرا غير معرفة. وان يكون مفرا وان يكون معريا وان يكون منصرا وان يكون جاما غير مشتق ووجود هذه
ووجود الفرعيات في الاسماء هو الذي ينشأ عنده منعها. لانها تشبه -
00:05:15

الفعل حينئذ فال فعل فيه فرعية تان ما صرحتنا بذلك من قبل. نعم. وزائداً فعلان في وصف نسالي من ان يرابط تأنيث ختم. شرع في بيان ما تكون احدى علتيه الوصفية فمن ذلك اجتماع الوصفية مع زيادة الالف والنون. فزائدة فعلان - [00:05:55](#)
الالف والنون اي وجود الالف والنون زائدين في وصف لا يؤونث بالباء ذلك كغضبان. فان مؤنثه غصب لا يؤونث بالباء. فهذا يمنع من الصرف. وكسكان عدم تنويده بالباء اما لكون مؤنثه مثلا على وزن آفعل كما مثلنا - [00:06:25](#)

او لكونه لا مؤنث له اصلا كالاحياء فانه لا مؤنث له اصلا فيمنع من الصرف اما اذا كان له مؤنث يؤنذ بالباء فانه يكون مصروفا. وذلك كسيفان للطويل يقال سيفان رجل سيفان وهكذا ندمان وندمانة اذا كانت الصفة تؤنث بالباء فانها فان - 00:06:55
ان الوصفة حينئذ ينصرف. اذا متى يقع المぬع؟ عند وجود الصفة مع زيادة الالاف والنون في وصف لا يؤنذ بالباء هذا معناه قوله وزائد افعالنا بوصف سليم من ان يرابط اي تأنيث خوتي. نعم. ووصف اصلى ووزن على ممنوع تأنيث - 00:07:25

ابنك اشهد. نعم. بما معن مع الصفة وزن الفعل وزن افعال. بشرط ان الوصفة اصلية اي غير عارض سيتحدث لنا عن عارض الوصفية والاسمية القريبة. اذا كان الوسواس فيا وكان على وزني افعله كاحسن واحمر واصفر واكرم فانه يمنع من الصرف - 00:07:45
واذا حيتم بتحية فحييوا باحسن منها. احسن ممنوع من الصرف. طبعاً نحن هنا لسنا في ابحثي ما يعرف به الاسم الممنوع من الصرف لأن هذا قد تطرقنا له في ابواب النيابة من قبل. فلستنا في مبحث - 00:08:15

اعرابي الان لكن قد تقرر في ابواب الاعراب كما هو معلوم. ان جسم الممنوعة من الصرفية يرفع بضمها من غير تنوين وينصب بفتحة بفتحة اه عوضا اه او نيابة عن الكسرة كما هو معلوم. باحسن منها الوصف - 00:08:35

هنا دخلت دخل عليه حرف الجر. فجر بالفتحة من غير تنوين وهذا شأن الاسم الممنوع من الصرف. ويشترط في هذا الوصف الذي على وزني افعل لكي يمنع ان لا يكون مما يؤونث بالباء. وذلك - 00:08:55

اما لكونه لا مؤنث له اصلاً كأصل مثلاً او لكون مؤنثه على فعلاء واسهل واسهلاء. بخلاف نحو مثلاً ارملاً. ارملاً مصروف لماذا؟ لانه ارملاً باللة. لا، وهو عارض الاسمية. فالادهم القد - 00:09:15

وضع في الاصل وصفا صرافة منع. واجدر واخير وافعى مصروفة وقد يللن المنعة. نعم. والغينا المعارضة الوصفية كاربع وعارضه الاسمية فردهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه هنا. ويجدر المؤخر وافعى مصروفه. قال ان الاعتداد - 00:09:45
في هذا الباب هو بما كان اصليا. فيلغى عارض الاسمية. كما يلغى عارض الاسمية ويلغين عارض الوصفية كاربعين فمثلا اذا قلت مررت بنسياء اربعين، اربع في، الاصا، هي، اسم للعدد - 00:10:05

كونها هنا وقعت صفة هذا عارض فلا يعتد به. فلا تقل لي هنا افعل هذا وصف على وزن افعله. فينبغي ان يمنع من الصرف. القول لك ان هذه المعرفة عارضة فالى سنتين معرفة فاتحة فاتحة المرأة نساء اربعين فتاة عارض - 00:10:24

رجلی - 00:10:47 كما يلغى عارض للسمية ايضاً سيمثل لذلك كله. قال فالادهم القيد لكونه وضع في الأصل وصفاً وانصراف مناف الادهم في الاصل صفة لذى الدهمة اي شدة السواد. ولكنها اه فااصبحت اسماء للقييد. يعبرون عن القيد بالادهم. قال الراجس اوعدني بالسجن والادهم

رجل شذنة المناسب. داهم جمع ادهم وهو القيد. فتقول مثلا قيدهم بادهم ولا تقول مثلا لأن ادهم هي في الاصل صفة. والعبرة انما هي بالاصل لا بالعارض قال والغين عارض الوصف هيك اربع وعارضة لاسمها فليذهب القيد فلأجل ذلك لما كان الادهم -00:11:17
اه في الاصل وصفا كونه اصبح اسما للقييد هذا لا يصرفه بل انصرافه هنا بل يمنع من الصرف لأن اصله الوصفية اصله في الاصل هو
في الاصل وصف يقابل ذلك اجدل واخير وافعى. الاجدل اسم للصقر -00:11:46

والاخيل اسم لطائز ذي خيلان ذي نقاط سود. والافعى معروفة مسمولي الحياة. هذه الاسماء هي في الاصل اسماء. ولكنهم توسعوا فيها اطلقوا الاشداء على القوي اه لمحا لمعنى القوة في الصخر. والاخ يلعن المتلون - [00:12:08](#)

والافعى على المؤذن فيقولون فلان افعى. مثلا او افعى قال ان هذه مصروفه وان استعملت استعملت صفات لان العبرة هي بالعصبي
وهي في الاصل اسماء وليس صفات هي على عكس الادهم. الادهم الان يستعمل اسماء واصله صفة بين - [00:12:35](#)

الاجدل صقر بالاصل اسم من وقد يستعمل صفة فالعبرة هي بالاصل فتصير لان الاسم لا يمتنع اذا كان على وزن افعله الذي يمتنع على وزنه افعله هو الوصف. مفهوم وقد ينال الملعب - [00:12:58](#)

آآربما منعت من الصرف بعد العرب يمنعها من الصرف وذلك لمحا لمعنى الصفة فيها لمعنى القوة في الاجدل وهو الصقر والتلون في الاخير والايذاء في الافعى قال الشاعر اه ذريني وعلمي بالامور والشيمة فما طائري يوم عليك باخيلاء - [00:13:18](#)

فما طائري يوم عليك باخيل. منها من الصرف وقال جعفر بن علبة الحارث كان العقليين يوم لقيتهم فراح القتالة قين اجدل بازية اجدل. نعم. فمنعه من الصرف هنا وقال اخر كان صوت شبه المرتضى - [00:13:47](#)

كشيش افعى اجمعوا للغض وهي تحك ببعضها بعض افعى. منها من الصرف لم يقل افعى هذا مسمع ولكن الاصل هو صرفها لانها اسماء. نعم. شيخنا المعارضة الاسمية هنا بنقرأ التحقيق - [00:14:17](#)

وعارضة الاسمية لابد من نقل لابد من تحقيق آآتحقيق الهمزة هنا في الوزن. والغيان عارض الوصفية اربع وعارضه الاسمية لا يصح ان تقول وعارضه رسمية هذا غير موزون. نعم. ومنع عدل مع وصف معتبر - [00:14:37](#)

في لفظ مثنى وثلاث وآخر. نعم. هذا الامر الثالث الذي يمنع مع الوصف. الوصفية تمنع مع ثلاثة اشياء فقط وهي زيادة الاليفانو ووزن الفعل وزنها فعل العدل قال آآاقرأ البيت. ومنع عدل او منع عدل مع وصف معتبر في لفظ - [00:14:57](#)

ثلاثة اخر واللي هم مثنى او ثلاثة كهما من واحد لاربعين في العالم. وبنو عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى او ثلاثة. قال ان لفظ مثنى وثلاث طباعة وكذلك ايضا - [00:15:27](#)

اه احد نفس الشيء هذه الالفاظ اجتمعت فيها وصفية مع العدل لان اصل اه مثنى موحد ومثنى ومثلث ومربع الاصل فيها هو اثنان اثنان ثلاثة واحد واحد اثنان اثنان ثلاث ثلائون فعدل بها الى مثنى. مثنى اثنان اثنان ثم عدل - [00:15:41](#)

الى مثنى اجتمعت العدلية اذا اجتمعت الوصفية مع العدل فامتنع آآ من الصرف حينئذ ولا تقع في كلام العرب الا صفات او احوالا او اخبارا فالصفات مثل قول الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورابع. والاحوال - [00:16:13](#)

قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورابع. والاخبار كقول صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فمثنى معناها اثنان اثنان. وثلاثة معناه ثلاثة ثلاثة نعم. وكل جمع مشبه. ثم قالوا اللفظ مثنى او ثلاثة فهما من واحد - [00:16:43](#)

اربعة. العرب تقول مثنى وثناء. موحد واحد ومثنى وثنى ومجلس وثلاث ومربع وربع. وروي ايضا انهم يقولون عشر وعشار. ويقولون مخمس اه ذكره هنا انه يقاس لفظ مثنى وثلاثة في واحد الى اربعة - [00:17:13](#)

فتقول موحد واحد ومزنى ومثلث وثلاث ومربع ورابع. آآ عن العربي ايضا مع شروا مخمس. ما زاد على ذلك وهو مثلا مستسود وسداس وسبعين وسبعين. هذا تلفون فيه. البصريون لا يعجزونه لانه ليس فيه سماع آآ عندهم. وقاده الكوهيون يجيزون الصيفتين مع - [00:17:43](#)

صيغتي العدل في هذه الاعداد كلها من واحد الى عشرة. والواقع منها في القرآن هو مثنى وثلاثة ورابع. هذا هو واقع في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولكنه غيره مسموع بكلام العرب من واحد لاربع. فلذلك لم يقع الخلاف فيما بين الواحد - [00:18:13](#)

والاربع والعلة كما ذكرنا آآ منع الصرف هو اجتماع العدل والوصفية. وآخر اخر ايضا كذلك ممنوعة من العدل. اه ممنوعة للوصفية والعدل. لماذا؟ لانها تزيد وهو في العصر اسمه تفضيلي. واسم التفضيلي حقه اذا تجرد من الو الاضافة - [00:18:33](#)

ان يكون ملازما للتذكير والافراج. آآ تقدم قوله وان بمنکور الزم تذكيرا وان يوحد. اذا كان اسم التفضيل مجرد اه والا ضافة فحقة ان يكون مفردا آآ مذكرا فالاصل اه الذي يقتضيه القياس ان تقول العرب مررت برجل اخر وبامرأة اخري وبرجال اخر - [00:19:03](#)

رجلين اخر لان اخر اسم التفضيل والاصل ان اسم التفضيل اذا جرد من الو الاضافة يلزم الافراد والتذكير كقول الله تعالى ليوسف واخوه احب احب هما اثنان يوسف واخوه ولكن قال احب الى نسبة تفضيلي اذا زرد من اجل الاضافة الاصل فيه الافراد - 00:19:33 والذكير. لكن العرب قالت اخر وقالت اخرى وآخرين وآخرين وآخرين فلاداعي للكلام عليهم من جهة الصرف وعدمه. لأن آخرين جمع مذكر سالم فهي تعرب اعراب جمع المذكر السالم لا تعرب - 00:19:53

ولا لا يتطرق لها مسألة الصرف. وآخرين مثني تعربي اعرابي المثنى وآخرين للمذكرة الجاري على القياس. وآخري فيها مانع اقوى من العدل وهو الف تانية اخر فيها الف تانية. الذي بقي عندنا مما يحتاج الى بحث هو اخر. اخر - 00:20:16

اه منعتها العرب من الصرف. ما المانع المانع انه عجل بها عن ما كان عجل بها عن التذكير الذي كان حقها. فاجتمعت فيها الوصفية والعدل فامتنعت من الصرف نعم. وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمعنى كاف - 00:20:42

اعتلال منه كالجواري رفحا وجرا اجره كسارى. ولسرأويلا بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المعن وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق. نعم. قال وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمعنى - 00:21:06

كافلة هذا هو المعن الثاني الذي يمنع بمفرده نحن كنا نعرف الثانية تمنع وحدها فلا تحتاج الى عاضد يعوضها ايضا كذلك وزن منتهي الجموع وهو وزن مفاعيل او مفاعيل اي الجمع الذي يكون في ثالثه الف بعدها كسرة آآ غير - 00:21:26

عارضه اه كمفاعيل ومفاعيل وفواعل وفواعل ونحو ذلك هذا الوزن كله يمنع من الصلاة يمنع من الصرف بمفرد يحتاج الى عاضد آآ يعوضه. وذلك ان فيه فرعيتين. احداهما آآ خروجه عن ابنيه - 00:21:46

احادي العربية فلا يوجد مفرد عربي على هذا الوزن. والثاني الجمعية لان الجمعية في حد ذاتها فرعية فالاصل في الاسم ان يكون مفردا لا جمعا. فهذا الاسم يمنع من الصرف. كدرارهم ودنانها. قال تعالى بثمن بخس - 00:22:06

درارهم درارهم السموم المنصوبة اقصد مجرور هنا آآ مجرور هنا لانه بدل من قوله آآ زمن آآ ولكنه مجرور بما يجرون بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف. وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان - 00:22:25

دي مصروفة. محاريبها تماثيل ممنوعة من الصرف. اذا كل ما جاء على هذا الوزن فانه يمنع من الصرف مفاعيل. مفاعل مفاتيح مثلا مساجد درارهم وكذلك ما كان على افاعيلك اناشيد مثلا آآ او على فواعل مثلا كضوارب مثلا نحو ذلك - 00:22:45

وكل جمع مشبه مفاعل والمفاعيل بمعنى كافلة وهذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كسارى. ما كان معتلا منه من هذا الجمع فانه ينون ولكن ليس تنوين الصرف. ينون تنوين العوض. وذلك كقوله تعالى ومن فوقهم غواش. يجري - 00:23:05

الاسم المنقوصي في انه يرفع بضمة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة ويظهر عليه النصب بالفتحة وينون ولكن هذا التنوين ليس تنوين صرف ان جسمه ممنوع من الصرف ولكنه تنوين ماذا؟ تنوين عوض - 00:23:25

لان الاسم وقع في حذفيائه ممحوقة. ومن فوقهم غواش. غواش ممنوعة من الصرف. وهذا التنوين الذي عندنا ليس تنوين الصرف. وانما هو تنوين العوض. لان اصل غواشي فحذفنا الياء وعوضنا عنها التنوين فهو تنوين عوض. اه - 00:23:40

وهكذا نعم اذا هذا معنى قوله ان عجله كسائر. ولسرأويلة بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المعنوي. سرأويل له هنا اعجمي وهو مفرد ليس جمع. تقول اشتريت سرأويله وانت تقصد قطعة واحدة. فهي مفرد وليس بجمع وهو - 00:24:00

قال ابونا اعجمي معرب. المعرب هو اللفظ الذي اه اصله ليس من كلام العرب. واستعملته العرب فادخلته في لغتها. والغالب انهم يجرون ما عليه تعديلا حتى يكون جاريا على آآ اصولهم في الاوزان ان يكون وزنه - 00:24:20

مقبولا و موجودا له نظائر في اللغة العربية. يسمى المعرب. فالسرأويل هي على وزن منتهي الجموع وهي ليست شمعة لانها للواحد وليس عربية اصلا بل هي لفظ اعجمي وليس جمع السرواتين - 00:24:40

سمع من ذلك سمع من ذلك بيت ولكنه مصنوع عليه من اللؤم سرواله فليس يرق لمستعطفه. هذا البيت مصنوع. ما معنى المصنوع؟ المصنوع هو البيت الذي يقوله الرجل لكي يستشهد به بعض رواة الادب واللغة فيهم رقة دين. فاحيانا - 00:25:00

اذا ادعى احدهم مسألة ولم يجد عليها شاهدا يصنع من نفسه شاهدا فهذا يسمى بالمصنوع ومن له ذوق في اللغة العربية يميز

المصنوعات مما قالته العرب. فهذا البيت ليس عربي - 00:25:24

يبينما هو مصنوع مفهوم. نعم قالوا لي السراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم الملايين فهذا اسمه ممنوع من الصرف. وان به سميت.
اذا سميينا شخصا بوزن منتهي الجموع كشخص مثلا سميناه مصابيح. رجل اسمه مصابيح. فنقول جاء مصابيح ورأيت مصابيح -

00:25:44

وسميواه دراهم. رجل اسمه دراهم يمكن. من العرب من يسمى ابنه دراهم؟ الجعد ابن دراهم معروف. وكان يسمى دراهم اه اذا سمي
شخص بوزن منتهي الجموع بان سمي دراهم او دنانير او مصابيح فانه اه يمنع من الصرف. وكذلك اذا سمي بما الحق - 00:26:10-
جمعي كسراوي فانه ايضا يمنع من الصرف. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه الله سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
نستغفر لك ونتوب اليك - 00:26:30